أدان الدكتور يوسف القرضاوى، رئيس الاتحاد العالمى للعلماء المسلمين، موقف روسيا من مساندتها للنظام السورى الذى وصفه بالـ "واهٍ الفاسد"، نظرًا لأنه وجّه سلاحه تجاه شعبه، بينما لم يشهره قط فى وجه الكيان الصهيونى المحتل لأرضه.

وجاء ذلك الموقف خلال زيارة كل من السفير الروسى وأحد دبلوماسى روسيا بالدوحة للقرضاوى.

وقد تناول اللقاء الأوضاع العربية والإقليمية، وخاصة ما يتعلق بالشأن السورى، ثم سأل القرضاوى: "أى الفريقين أولى بالمساندة والتأييد؟؟ هذا الشعب السورى الذى يتعرض لأبشع أساليب القمع والقهر، وهو الذى لا يملك إلا الخروج إلى الساحات والميادين ليعبر عن إرادته بطريقة سلمية شرعية، أم هذا النظام الذى لا حوار لديه إلا بالمدرعات والدبابات، وما لديه من سلاح وأفراد للأمن والجيش والبلطجية "الشبيحة"؟؟".

وأضاف رئيس الاتحاد العالمى للعلماء المسلمين فى حديثه للسفير الروسى: "أيهما أولى بالمساندة والتأييد؟؟ هذا الشعب الذى يتعرض للقتل والإبادة الجماعية، والتنكيل والتمثيل بالجثث، أم هذا النظام الأبله الذى لا يريد أن يفهم إرادة شعبه، ويقابل كل هذا بالقتل والإبادة والتنكيل والتمثيل، وغاية ما يفعله من إصلاح هى مجموعة تصريحات جوفاء لا تسمن من شبعٍ ولا تغنى من جوع؟".

وأردف الشيخ القرضاوى: "هذا الشعب الذى ما يمر يومٌ منذ سبعة أشهر إلا ويفقد فيه طفلٌ أباه، أو زوجة تبكى زوجها، أو أمّ تُـفجع فى أولادها، أم هذا النظام الغاشم المفلس من كل وسائل الحكمة والتدبير، الذى عجز عن تدبير أمره وفهم إرادة شعبه؟؟".

واختتم بقوله: "نظام بهذا المستوى من ضيق الأفق والإفلاس السياسى لجدير بالزوال، والذهاب إلى مزبلة التاريخ، حيث يذهب كل فكر مريض ونظام عليل سقيم".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 29/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com